اوفي اولاده اوفي اصحابه اوفي عرضه فانه ابلغ البلا حده نقله
الله تعالي الي مقام المحبوبين ورجوا ان ينزل بهم بعد ذلك بلا
اذ العبد يبتلي من حيث كونه محبوبا وينعم من حيث كونه محبوبا
ولا بد لكل مقرب من ذلك كما انه لا بد له من التالم بالبلا ثم التنعم
به ليحوز اجر الصبر ثم اجر الرضا كما هو من شان كمل العبيد
قال الشعراني في الاخلاق المتبولية وقد كان من سر الشيخ
ابي الحسن الشاذلي الي ركبتيه سبعة عشر مرضا محفوفة منها
الفتاقي وحصر البول والحصاة والباسور والناصور والقولنج
وغير ذلك انتهي **وقال** رضي الله عنه جرت سنة الله
تعالي في انبيايه واصفيايه ان يسلط عليهم في مبدا امرهم
ثم تكون لهم الدولة اخرا ان يصبروا علي ذلك **وقال** رضي
الله عنه لقيت الخضر عليه السلام بصحرا عيذاب فقال لي
يا ابا الحسن اصحبك الله اللطف الجميل وكان لك صاحب
في المقام والرحيل **وقال** رضي الله عنه لاصحابه كلوا من
اطيب الطعام واشربوا من الذ الشراب والبسوا من الين الثياب
وناموا علي اوطي الفرش فان احدكم اذا فعل ذلك وقال الحمد
لله يستجيب كل عضو فيه للشكر بخلاف ما اذا اكل خبز الشعير
بالملح ولبس العباة ونام علي الارض وشرب الما المالح السخن
وقال الحمد لله فانه يقوم بذلك وعنده اشمئزاز وبعض سخط
علي المقدور **وقال** رضي الله عنه اسباب القبض ثلاثة
ذنب احدثته او دنيا ذهبت عنك او شخص يوذيك في نفسك

اوعرضك

اوعرضك فان كنت اذنبت فاستغفر الله وان كنت ذهبت عنك
الدنيا فسلم لربك وان كنت ظلمت فاصبر واحتمل هذا دواك
وان لم يطلعك الله علي سبب القبض فاسكن تحت جريان
الاقدار فانها سحابة سايرة **وقال** رضي الله عنه لا يتم
للعالم سلوك طريق القوم الا بصحبة اخ صالح يبين له معرفة
طريقهم او شيخ ناصح فافهم قال بعضهم اي حتي ياخذ عنه
الطريقة ومعرفة اطوار السلوك والا فمن غير شيخ فلا يمكن ذلك
ولو كان يعلم اهل الارض جميعا ثم يلقنه الذكر ويلبسه الخرقة
ويمشي بينه المريدين او ينظر اليه نظرة كاملة فيملا باطنه
علما وحكما ومعرفة يدرك ذلك بذوقه السليم والا فلا انتهي
فلتقف وانظر الي سلطان العلما العز بن عبد السلام واعتراضه
علي طايفة القوم شديدا الانكار عليهم وقوله هل ثم علم
غير ما بايدينا فلما صحب سيدي ابا الحسن صار يقول من
اعظم دليل علي صحة طريق الصوفية ما يقع علي يد احدهم من
الكرامات والخوارق ولا يقع شي من ذلك علي يد فقيه الا ان
انقلبت ها وا وسلك طريقهم وكان يقول ايضا قد قعد
الصوفية علي الاساس وقعد غيرهم علي الرسوم هكذا نقله
الشعراني في الانوار القدسية وكذا غيره من العلما كابن عطا الله
كان يعترض اولا علي سيدي ابي العباس المرسي ثم بعد ذلك
صار من جملة اتباعه جعلنا الله من جملة خدمهم في الدنيا
والاخرة انتهي **وقال** رضي الله عنه الزم جماعة المومنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)